

التعليق على تفسير ابن كثير (941) | تفسير سورة آل عمران

(31) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنے قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:00:24](#)

دين فمن تولى بعد ذلك فاوئك هم الفاسقون يخبره تعالى انه اخذ ميثاق كلنبي بعثه من لدن ادم عليه السلام الى عيسى عليه السلام لمهمما اتى الله احدهم من كتاب وحكمة وبلغ اي مبلغ - [00:00:53](#)

ثم جاءه رسول من بعده ليؤمنن به ولينصرنے. ولا يمنعه ما هو فيه من العلم من اتباع من بعث بعده ونصرته ولهذا قال تعالى وتقديس واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب - [00:01:19](#)

حكمة اي لمهمما اعطيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتومنن به ولتنصرنے قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري وقال ابن عباس ومجاحد والربيع ابن انس وقتادة والسد - [00:01:45](#)

يعني عهدي وقال محمد ابن اسحاق اصري اي ثقل ما حملتم من عهدي يعني ميثاق الشديد ميثاق الشديد المؤكد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:02:12](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد الله جل وعلا يخبر انه اخذ الميثاق والهد التغيل الشديد على جميع الانبياء والاسر هو الثقل والحمل الشديد الذي جاء الاستعاذه منه - [00:02:35](#)

بالنسبة لهذه الامة والدعاء بعد تحميلهم اياه ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا هذا الميثاق الشديد والحمل الذي قد لا يطاق الا بمعونة من الله جل وعلا - [00:03:03](#)

اخذ الله ميثاق الانبياء من لدن ادم وهو اولهم بالاتفاق الى اخرهم وهو عيسى وهو اخر الانبياء بالنص كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس بيسي وبينه نبي ولذا ما يقوله بعضهم - [00:03:26](#)

من ذلكم قول ابن عربي في الفصوص ان هناكنبي في عهد الفترة اسمه خالد ابن سنان وهذا ليس بصحيح فالنبي عليه الصلاة والسلام نص على انه ليس بيسي وبين عيسى نبي - [00:03:50](#)

بين ادم و عيسى من الانبياء جمع غفير وفي حديث ابي ذر انهم اكثر من ثلاث مئة الف جمع غفير من الانبياء اليهود عليهم من الله ما يستحقون كانوا يقتلون الانبياء - [00:04:13](#)

وجاء انهم كانوا يقتلون في اليوم الواحد اكثر من سبعين نبيا نسأل الله العافية. هؤلاء الانبياء كلهم اخذ عليهم العهد والميثاق انه اذا بعث فيهم محمد عليه الصلاة بعث وهم موجودون محمد عليه الصلاة والسلام - [00:04:40](#)

ان يؤمنوا به ويصدقوه ويتبعونه او ان العهد شامل ايضا للتصديق بجميع الانبياء كل يؤخذ عليه الميثاق ان يصدق بمن يبعث وهو موجود من الانبياء سواء كان محمد عليه الصلاة والسلام او غيره - [00:05:03](#)

فاقروا بذلك واعترفوا به ووافوا بذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكذلك اخذ العهد والميثاق على اممهم انهم يصدقون بمن يبعث

فيهم من الانبياء منهم من وفى ومنهم من لم يفي - 00:05:25

نَسَأَلَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ فَكَفَرُوا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَفْوَوا بِهَا الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ الَّذِي بَلَغُوهُمْ عَنْ طَرِيقٍ مِّنْ بَعْثِهِمْ وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَالْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ
مباشرةً مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ثُمَّ طَلَبُهُمْ أَوْ اخْذُهُمْ لِاَقْرَارٍ بِذَلِكَ - 00:05:46

فَقَالُوا أَقْرَرْنَا أَعْتَرَفْنَا بِذَلِكَ وَالتَّزَمْوْهُ وَوَفَوْهُ بِهِ بِالنَّسَبَةِ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبَقِيَ مِنْ أَمْهُمْ مَنْ وَفَى بِذَلِكَ وَاقَرَّ بِهِ وَاعْتَرَفَ وَانْ لَمْ
يُلَزِّمْهُ الاتِّبَاعَ لَانْ كُلَّ نَبِيٍّ يَبْعَثُ إِلَى قَوْمٍ - 00:06:11

إِلَّا بِالنَّسَبَةِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَكُلُّ مَأْمُورٍ بِاتِّبَاعِهِ لَوْ خَرَجَ وَهُوَ حَيٌّ وَلَوْ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
الصَّحِيحِ لِمَا وَسَعَهُ إِلَّا اِتَّبَاعِي وَأَمَّا بِالنَّسَبَةِ لِغَيْرِهِ فَكُلُّ يَتَبعُ نَبِيَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْمِ - 00:06:39

قَالَ فَاشْهَدُوكُمْ قَرُونَ وَاعْتَرَفُوكُمْ وَشَهَدُوكُمْ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوكُمْ وَاَنَا مَعْكُمْ مِّنَ الشَّاهِدِينَ نَعَمْ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ اَصْرِي اَيْ تَقْلِيلُ مَا
حَمَلْتُمْ مِّنْ عَهْدِي يَعْنِي مِيثَاقِي شَدِيدُ الْمُؤْكَدِ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوكُمْ وَاَنَا مَعْكُمْ مِّنَ الشَّاهِدِينَ . فَمَنْ تَولَّ بَعْدَ ذَلِكَ - 00:07:01
إِيْ عَنْ هَذِهِ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . قَالَ عَلِيُّ ابْنُ ابْيِ طَالِبٍ وَابْنُ عَمِّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا مِّنْ
الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا اَخْذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ - 00:07:32

لَانْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَهُوَ حَيٌّ لِيُؤَذِّنَنِ بِهِ وَلِيَنْصُرَنِ بِهِ وَامْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْمِيثَاقَ عَلَى امْتَهِ لَانْ بَعَثَ مُحَمَّدَ وَهُمْ اَحْيَاءٌ . لِيُؤْمِنُنِ بِهِ وَلِيَنْ رَنَّةٌ
وَقَالَ طَاوُوسُ وَالْحَسْنُ الْبَصْرِيُّ وَقَاتِدَةُ اَخْذِ اللَّهِ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ اَنْ يَصْدِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا - 00:07:52

وَهُذَا لَا يَضَادُ مَا قَالَهُ عَلِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا يَنْفِيَهُ . بَلْ يَسْتَلِزُهُ وَيَقْتَضِيهِ وَلَهُذَا رَوَى عَبْدُ الرَّزَاقَ عَنْ مُعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ ابْيِهِ مُثَلُّ
قَوْلِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ قَالَ الْأَمَامُ اَحْمَدَ - 00:08:22

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ قَالَ اَنْبَعَنَا سَفِيَّانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابَتٍ قَالَ جَاءَ عَمَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ اَنِّي مَرَرْتُ بِالْحِلَّةِ لِيَنْرِثَنِي مِنْ قَرِيبَةِ - 00:08:45

فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ إِلَّا اَعْرَضَهَا عَلَيْكَ قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابَتٍ قَلَتْ لَهُ الْأَنْتَرِيَّ مَا
بِوْجَهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ عَمَرُ رَضِيَّنَا بِاللَّهِ - 00:09:05

رِبَا وَبِالاسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدِ رَسُولًا قَالَ فَسَرِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ اَصْبَحَ فِيْكُمْ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ ثُمَّ اَتَبْعَمُوهُ وَتَرْكُتُمُونِي لِظُلْلَتِكُمْ اَنْكُمْ حَظِيَ مِنَ الْأَمْمِ وَاَنَا حَظِيَ مِنَ النَّبِيِّنَ - 00:09:30

حَدِيثُ اَخْرَى قَوْلُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَتَخْصِيصُ الْآيَةِ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَنْفَافِي قَوْلُ غَيْرِهِ مِنَ التَّعْمِيمِ . لَانْ
مُحَمَّداً عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ . سَوَاءَ اَخْذَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقَ عَلَيْهِ بِخَصْوصِيَّةِ - 00:10:01

أَوْ اَخْوَتِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْأَمْرُ لَا يَخْتَلِفُ وَإِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ وَتَفْسِيرُ صَحَابِيٍّ وَعِنْدَ جَمْعِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَهُ حُكْمُ الرُّفَعِ اَمَا
الَّذِي فَسَرَهُ الصَّحَابِيُّ وَعَدُوا مَا فَسَرَهُ الصَّحَابِيُّ - 00:10:22

رَفَعَا فَمَحْمُولُ عَلَى الْأَسْبَابِ الْمُقْصُودُ سَوَاءَ قَلَنَا أَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى وَجْهِ التَّخْصِيصِ أَوْ هُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعَ
اَخْوَتِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ اَنَّهُ جَاءَ مَرَّةً كَذَا أَوْ مَرَّةً كَذَا - 00:10:44

مَنَافِعَهُ وَلَا مَنَاقِضَهُ لَانَ الْحُكْمُ وَاحِدٌ فَذَكَرُ الْخَاصِ بِحُكْمِ الْعَالَمِ لَا يَقْتَضِي التَّخْصِيصُ لَا يَقْتَضِي التَّخْصِيصُ عَلَى هَذَا لَا
مَنَافِعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ الْخَبَرُ الَّذِي يَلِيقُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَمَامُ اَحْمَدَ لَا شَكَّ اَنَّهُ - 00:11:00

ضَعِيفٌ شَدِيدٌ الْطَّعْفُ لَانْ فِي اَسْنَادِهِ جَابِرٌ ابْنُ يَزِيدٍ الْجَعْفِيُّ رَافِضٌ خَبِيثٌ يَؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ وَيَسْبُ الْسَّلْفَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هُوَ مَرْوُى مِنْ
مِنْ طَرِقِ مِنَ النَّبِيِّ اَنَّ عَمَرَ ابْنَ الْخَطَابَ - 00:11:28

وَجَدَ مَرَاقاً مِنَ التَّوْرَاةِ رَأَاهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِيَدِهِ فَتَغَيَّرَ وَغَضَبَ وَقَالَ مَا قَالَ لَوْ اَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيٌّ مَا وَسَعَهُ إِلَّا
اَتَيَّعَ اَذَا كَانَ مُوسَى بِشَخْصِهِ - 00:11:47

الَّذِي يَحْمِلُ الرِّسَالَةَ الصَّحِيحَةَ قَبْلَ نَسْخَهَا لَوْ كَانَ حَيَا مَا وَسَعَهُ إِلَّا اَتَيَّعَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَكَيْفَ بِمَنْ يَجِدُ اُوراقًا لَا يَظْمَنُ
تَحْرِيفَهَا وَمَعَ الْاَسْفِ اَنَّ هَذِهِ الْأَمْرَوْنَ الَّتِي - 00:12:12

غضب النبي عليه الصلاة والسلام من اجلها تجد بعظام من ينتسب الى طلب العلم في العصور المتأخرة يعنون بها ويجمعون التوراة ويجمعون الانجيل ويجمعون شروح الكتب المقدسة كما يزعمون - [00:12:33](#)

وهذا امر مصادم لقصة عمر وتغفيظ النبي عليه الصلاة والسلام عليه الشیخ محمد رشید رضا في مطبعة المنار طبع انجل ارنابا موجود واقتناه طلاب العلم وبعض اهل العلم ويررون انه اقرب الانجيل الى الصحة - [00:12:53](#)

الا يدخل في مثل هذا لو كان هو الانجيل الذي انزل على عيسى نعم ها يدخل فهذا اجتهاد من من الشیخ لا يوافق عليه نعم فيه اعتراف بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام وبعثته - [00:13:26](#)

ويريد ان يحتاج به على النصارى لكن عندنا ما يكفيانا لسنا بحاجة الى ان نغضض ما عندنا من الدين الصحيح والنصل الصحيح بما كان عند غيرنا ولو كان صحيحا. قد يقول قائل من باب الحق ما شهدت به الاعداء - [00:13:51](#)

هم شهدوا ببعثة محمد وبنبوة محمد عليه الصلاة والسلام وهو موجود في هذا الانجيل وهذا الذي جعل الشیخ ويريد به الرد عليهم لكن كونه من من الاوراق التي هي نظير ما وجده عمر رضي الله عنه - [00:14:15](#)

وغضب عليه النبي عليه الصلاة والسلام هل في فرق في الان قامت الحجة عليهم نقول كتابكم الاك ما عندهم هو مطبع عندهم وش نستفيد اذا اذا كان في قراره انفسهم انه مزور وطبعناه وقلنا لهم هذا هو - [00:14:39](#)

بيبي يردون علينا بيقولون نفسك مزور ها هل المسلم مكلف مثل هذا اتكلم لك باقامة دينك اقامة الحجة من دين من من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولهم ملزم - [00:15:16](#)

اذا بذل السبب ودعا الى الله على بصيرة ليس من لازم ذلك ان يستجيب المدعو يتمنى ان يستجيب الناس ويدخلون في دين الله افواجا لكن في النفس من ذلك شيء - [00:15:34](#)

النفس فيها شيء من ذلك فان فيهم الاعاجيب يعني فيما يتناقل فيما يتناقل ما هو في الاوراق المكتوبة التي تدرس وتدرس ويعتنى بها ما لي غيركم ما لي غيركم يقصد بذلك امة الاجابة - [00:15:52](#)

وان كانت امة الدعوة داخلة في دعوته لكن هم حظه من من اجابه واتبعه نعم ما يكون طباعة ونشر ما طلبت العلم وبغية الرد عليه من المستفهم يسلم هذا من - [00:16:22](#)

والاشكال بمن يقول ان عمر اخذ هذه الاوراق ليستفيد منها يحكموا التوراة في قضية معينة ويعرف الرسول عليه الصلاة والسلام ان الحق موجود. وفي قصة الرجم رجم اليهوديين امرهم باحضار التوراة وقراءة آية الرجم - [00:16:46](#)

ووضع ابن سوريا يده على آية الرجم كل هذه من باب الالزام واقامة حجة فيما علم صحته جزم بصحته بيتوفى نسخة صحية سواء انه صحيح اذا توفر انه صحيح في من لا يؤمن بكتاب الله. نعم - [00:17:18](#)

اما الذي يؤمن بكتاب الله لا يجوز له ان ينظر في غيره. من باب الزامهم بالحق الذي عندهم كثير من الائمة الشیخ كان بيبرد عليه ان انت تقولها هم شیخ الاسلام - [00:17:38](#)

الجواب الصحيح فيه نقول عن الانجيل ليس معنى هذا انه شهر لکلامهم او اه اشاعة لکلامه؟ لا من باب الحق ما شهدت به الاعداء الاشكال في قصة عمر - [00:17:52](#)

انه يقول كتب لي جوامع من التوراة معنى هذا انه ي يريد الافادة منها كنت كلها محامي ها وشو مثل لكن كتب لي جوامع من التوراة خوفا من ان تتبعد بالتوراة وجود - [00:18:14](#)

يعني هل نحن بحاجة نحن بحاجة الى اي حق في غير الكتاب والسنة ده يا شیخ مش مطلوب للحق طالب بالحق في الكتب الاخرى ونحطه عنده ونكتفي به - [00:18:40](#)

طيب. لكن اراد بذلك ان يستشهد الاستشهاد عليهم والزامهم بما عندهم في قصص حصلت. نعم عندنا ما عندنا فيه اشكال انت عندك انجليل الحمد لله ها لا ها؟ في حي من احياء الرياض اصبحوا - [00:18:55](#)

وقد وجد الانجيل معلق في ابوابهم ما سكتهم يبشرؤن بدينهم ولكن الحق غالب ان شاء الله تعالى نعم. حديث اخر قال الحافظ ابو

يعلی حدثنا اسحاق قال حدثنا حماد عن میحالد عن الشعیر عن چایر قال - ٠٠:١٩:٢٦

قال رسول الحاء محدثنا حافظ ابو بكر ابويها ولا امي. يعني بزار عندك ابويها علاء؟ ايه نعم ابو بكر عن البزار والتخريج اخرجه البزار
كما في كشف الاستار ويأتي تخریجه بابسط من ذلك في فاتحة سورة يوسف - ١٩:٥٤

يكون فيها ابويا على كم نسخة التعليق. يقول اخرجه ابو يعلى بسنده ومتنه وسنده ضعيف بسبب مجالد وهو ابن سعيد ابن عمير وهو ليس بالقوي واخرجه الامام احمد من طريق مجالد به وخرج من المسند - 00:20:22

طبعا الدار طيبة والدارج في السنن قال هيثم يصير المجمع رواه البزار واحمد ابو يعقوب قد قسمه الشيخ ناصر توسيع في الكلام عليه. اللي هو موجود في الكتابين يعني عند البزار وعند ابي يعلى - 00:20:49

على كل حال مجالس ضعيف نعم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا وانكم اما ان تصدقوا بباطل واما ان تكذبوا بحق - 00:21:06

وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني وفي بعض الاحاديث لو كان موسى وعيسي حيين حيين لما وسعهما
الا اتبعني فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائمـا - 00:21:29

الخضر الخروج عن شريعة موسى لا شك ان هذا من نواقص الاسلام هو كفر - 00:21:58

بالاتفاق نعم. فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائمًا إلى يوم الدين هو الإمام الأعظم الذي لو وجد في أي عصر وجد لكان هو الواجب لكان هو الواجب - 00:22:23

طاعته المقدم على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببيت المقدس وكذلك هو الشفيع في المحشر في اتیان
الرب جل جلاله لفصل القضاء بين عباده. وهو المقام - 00:22:43

المحمود الذي لا يليق الله والذى يحيى عنه اولو العزم من الانبياء والمرسلين حتى تنتهي اليه فيكون هو المخصوص به قوله تعالى
افغير افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا طوعا - 00:23:06

واليه يرجعون. قل امنا بالله وما انزل على ابراهيم وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتى موسى وعيسى والنبي من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يتغى غير الاسلام - 00:23:34

دینا فلن یقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين يقول تعالى منكرا على من اراد دينا سوی دین الله الذي انزل به كتبه وارسل به وهو عبادة الله وحده لا شريك له. الذي وله اسلم من في السماوات والارض - 00:24:04

اي استسلم له من فيهم طوعا وكرها. كما قال تعالى ولله يسجد من في والارض طوعا وكرها. وقال تعالى او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله. سجدا لله وهم - 00:24:31

ويفعلون ما يؤمرون فالمؤمن مستسلم بقلبه وقال به لله والكافر مستسلم لله كرها. فان - 00:25:01

فقال الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا احمد بن النظر العسكري قال حدثنا سعيد بن حفص - 00:25:31

قال حدثنا محمد بن محسن العكاشي قال حدثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً طوعاً وكرهاً اما من في السماوات فالملائكة - 00:25:58

ورد في الصحيح عجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة في السلالس - 00:26:24

وسيأتي الى محمد بن محسن العكاشي هذا متزوك ضعيف جدا فالخبر على هذا شديد الضعف واما القوم الذين يقادون الى الجنة بالسلالس يؤتى بهم سبايا هؤلاء هذا في الصحيح. نعم - 00:26:48

ها عن ابن عباس زيادة من الطبراني ومجموع الزوائد والدر المنشور يكفي يكفي هذا الرأي الذي شديد الضعف نعم. وقد ورد في الصحيح عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة في السلسل. وسيأتي له شاهد - [00:27:11](#)

من وجه اخر ولكن المعنى الاول للاية اقوى. وقد قال وكيع في تفسيره حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. قال هو كقوله ولئن سألتهم من - [00:27:40](#)

السماءات والارض ليقولن الله اللهم صلي وسلم من عبدك ورسولك في طبعة الشعب المنقولة عن الازهرية وهي اقدم النسخ لصحيح لتفسير ابن كثير ابو بكر والمراد به البزار وعلى كل حال قد يكتب المؤلف - [00:28:04](#)

فهو يخرج حديثا من كتاب في عرضة من عارضات الكتاب وفي عرضة ثانية يطرأ له التغيير ويوجد في بعض النسخ خلاف ذلك اذا كان صحيحا مقبولا مثل هذا اذا كان الحديث مخرج عند ابي يعلى وعند البزار - [00:28:31](#)

لا يمنع ان يوجد في نسخة ان يكون ابو بكر وهو البزار في اول الامر ثم يجده في مسند به على فيخرجه منه ولو اظافه الى الاثنين لكن اكمل لكنه باللفظ - [00:28:51](#)

فقد يكون تخریجه في اول الامر من غير اسناد ثم بعد ذلك وقف عليه بالسند المطابق في مسند ابي اعلى فعاد اليه نعم وقال ايضا حدثنا سفيان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس - [00:29:18](#)

وله اسلم من في السماءات والارض طوعا وكرها. قال حين اخذ الميثاق واليه يرجعون اي يوم الميعاد فيجازي كلام بعمله ثم قال تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا يعني القرآن - [00:29:39](#)

وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. اي من الصحف والوحى والاسباط وهم بطون بنى اسرائيل المتتشعبة من اولاد اسرائيل وهو يعقوب الثاني عشر وما اوتى موسى وعيسى يعني بذلك التوراة هذا هذا التفسير - [00:30:04](#)

تفسير الاسباط انهم اولاد اسرائيل يعقوب يوسف واخوته انهم انبياء لانه اخذ على امنا بما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط معناه انه انزل عليهم كتب - [00:30:33](#)

انزل عليهم وحي فهم انبياء والحافظ ابن كثير رحمه الله يقول لا يوجد ما يدل على نبوة اخوة يوسف وان كانشيخ الاسلام يشير الى انهم انبياء فهم في الاية مع تفسيرها - [00:30:56](#)

ابن كثير يقول لهم بطون بنى اسرائيل المتتشعبة من اولاد اسرائيل وهو يعقوب كانوا بطون انزل على البطون ولا على اشخاصهم ايه الانبياء الذين في هذه الطرق ان اليوم ينصر - [00:31:13](#)

منه لا هو مصرح لا يوجد ما يدل على انهم انبياء. والله انه يقصد اولاده هناك كلام حب يعني هل انزل على البطون المتتشعبة ولا على اولاد اسرائيل انبياء الذين في البطون - [00:31:36](#)

الاسساط يفسرها ابن كثير بانهم البطون المتتشعبة من اولاد اسرائيل من يوسف واخوته هؤلاء البطون هل انزل عليهم وحي من هو انت تلك البطون من انزل عليه انزل على الاسساط - [00:32:02](#)

ما قال من ولكن الاوصوات منهم البطون اولاد اولاد يقول وتأملوها وراجعوا فيها كلام لشيخ الاسلام وفيها كلام لشيخ الاسلام في معروف شيخ الاسلام يميل الى ان الاسساط الثاني عشر كلهم انبياء - [00:32:25](#)

لم ينزل اليهم شيء كلهم كل اثنى عشر لكن اه يميل الى نبوتهم. اخوة يوسف ولا يوسف مقطوع به ومن كثير يشكك يقول لا لا يوجد ما يدل على انهم انبياء - [00:32:45](#)

هو الالواح الارواح كتب التوراة بيده والقى موسى الالواح فلا يلزم ان تكون انه لم ينزل عليه في مجموع الالواح التي القاها مطابقة الترواتب. وان كان الاصل ان كتاب موسى عليه السلام هو التوراة - [00:33:06](#)

الله يتمنى يبحث الموضوع حفظك الله السؤال. ايه لا يبحث الاسباط القادر ان شاء الله يؤتى به نعم والاسساط وهم بطون بنى اسرائيل المتتشعبة اساطط اساطط سمي به افراد اساطط بالنصر واسساط - [00:33:29](#)

كثير في الترجم نعم. المتتشعبة من اولاد اسرائيل وهو يعقوب الثاني عشر وما اوتى موسى وعيسى يعني بذلك التوراة والانجيل.

والنبيون من ربهم. وهذا يعم جميع الانبياء جملة لا نفرق بين احد منهم يعني بل نؤمن بجميعهم. ونحن - [00:33:50](#)
مسلمون. فالمؤمنون من هذه الامة يؤمنون بكلنبي ارسل. وبكل كتاب انزل لا يكفرون بشيء من ذلك بل هم يصدقون بما انزل من
عند الله. وبكلنبي بعثه الله اه - [00:34:19](#)

ثم قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. الاية اي من سلك طريقاً سوياً ما شرعه الله فلن يقبل منه وهو في الآخرة من
الخاسرين. كما قال النبي صلى الله عليه - [00:34:40](#)

في الحديث الصحيح من عمل عما ليس عليه امرنا فهو رد وقال الامام احمد حدثنا ابو سعيد. وهذا امر مجمع عليه ان من لم يتبع
محمد عليه الصلاة والسلام عمله مردود عليه. لن يقبل منه - [00:35:00](#)

ويذكرون في كتب الاصول الخلاف في من اجتهد واداه اجتهاده الى تصحيح دين غير الاسلام فله اتباعه كورونا العنبري والجاحظ
وبعض المبتدعة ولكن القول مرفوض ومردود بالاتفاق ان [ها الله عز وجل يقول في الآية ويحفظه بنيه - 00:35:25](#)

فانه اوجد وايضاً لغز الاقباط على لفظ بنى للإشارة الى ان [على كل حال يؤتى به مكتوب في الأسبوع القادم ان شاء الله نعم وقال](#)
الامام احمد حدثنا ابو سعيد بولا بنى هاشم قال حدثنا عباد ابن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثنا - [00:36:06](#)

ابو هريرة اذ ذاك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيئ الاعمال يوم القيمة فتجيء الصلاة فتقول يا رب عن
الصلاه فيقول انك على خير. وتجيء الصدقة فتقول يا رب - [00:36:34](#)

انا الصدقة فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام. فيقول انك على خير ثم تجيئ الاعمال كل ذلك يقول الله
تعالى انك على خير ثم - [00:36:57](#)

يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله في كتابه ومن
يبيغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. تفرد به احمد - [00:37:17](#)

قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد عباد ابن راشد ثقة ولكن الحسن لم اسمع من ابي هريرة الحسن البصري معروف بالتدليس
وهو امام من ائمة المسلمين وتديليسه مقبول اذا صرح بالتحديث - [00:37:46](#)

وفي هذا الحديث مصرح بالتحديث وهذا نوع من تدليس التدليس اشد من التدليس المفرد يقول حدثنا ابو ابو هريرة يفصل ها لا
المدينة هنا في المدينة وفي المثال الآخر اللي يذكر في كتب المصطلح يصرح بالتحديث ويقول حدثنا ابو هريرة - [00:38:11](#)
ومقصوده انه حدث اهل البصرة وهو فيها مثل هذا ما يعرفه الا ائمة الحذاق لأنه لو ما شاء لو جاء حدثنا ابو هريرة وانه لانهم
يقولون المدلس اذا قال حدثنا وهو ما حدثه - [00:38:43](#)

صار كذاب صار كذاب فمثل هذا يجري على الحسن البصري ما يمكن ائمة عرفاً مراد الحسن في مثل هذه الاساليب والتعابير فقالوا
انه حدث اهل المدينة وهو فيها كما في هذا الحديث او حدث اهل البصرة وهو فيها - [00:39:06](#)

فيشمله آلة ظمير الجمع وان كان الاصل لا يفعل هذا الاصل الا اضافة الى كونه تدليس تدليس فيه نوع خفاء يخفى على
كثير من من المحدثين ولا يعرفه الا ائمة الحذاق المطلعون على - [00:39:31](#)

اخبار الحسن شيخ واذا كان حدثه فيها المهم وادرك المباراة والجسم بس ما حضر ما حظر التحديث لا هو المجزوم به انه ما سمع
الحديث. لكنه حدث اهل المدينة وهو فيها - [00:39:58](#)

فيكون من المجموعة نعم. قوله تعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البيانات. والله وبهدي
القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة. والملائكة - [00:40:23](#)

والناس اجمعين. خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. الا الذين من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم قال ابن
جرير حدثنا محمد بن عبدالله بن بزيع البصري. قال حدثنا يزيد ابن زرير - [00:40:48](#)

قال حدثنا داود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ولحق بالشرك ثم ندم فارسل الى قومه
انسلوا لي رسول الله هل لي من توبة - [00:41:15](#)

فنزلت كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم إلى قوله إلا الذين تابوا من ذلك واصلحوا فإن الله غفور رحيم. فارسل اليه قومه
فاسلم وهكذا رواه النسائي والحاكم وابن حبان من طريق داود ابن أبي هند به. وقال الحاكم - [00:41:35](#)

صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وقال عبد الرزاق ابناً جعفر بن سليمان قال حدثنا الأعرج عن مجاهد قال جاء الحارث بن سويد فاسلم
فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر الحارث فرجع إلى قومه فأنزل الله فيه كيف يهدي الله قوماً - [00:42:03](#)

كفروا بعد إيمانهم إلى قوله إن الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فإن الله غفور رحيم قال فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه.
فقال الحارث إنك والله ما علمت لصدق وان رسول الله لاصدق منك وان الله لاصدق الثلاثة. قال - [00:42:33](#)

فرجع الحارث فاسلم فحسن إسلامه. فقوله تعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم
البيانات. اي قامت عليهم الحجج البراهين على صدق ما جاءهم به الرسول ووضح لهم الأمر ثم ارتدوا إلى ظلمة الشرك - [00:43:03](#)

فكيف يستحق هؤلاء الهدایة بعد ما تلبسو به من العمایة. ولهذا يكون هذا من باب الاستبعاد لا من باب الاستحالة لانه لا يستحيل
الهدایة الا لو مات وهو كافر مثل من ارتد - [00:43:33](#)

لا تحبط اعماله الا اذا مات وهو كافر اما لو رجع الى دينه فاعماله لا زالت قائمة ومعتبة نعم ولهذا قال تعالى والله لا يهدي القوم
الظالمين. ثم قال تعالى اولئك جزاؤهم ان - [00:43:56](#)

عليهم لعنة الله عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ان يلعنهم الله ويلعنهم خلقه. خالدين فيها اي في اللعنة لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون. اي لا يفتر عنهم العذاب - [00:44:18](#)

ولا يخفف عنهم ساعة واحدة. ثم قال تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فإن الله غفور رحيم. وهذا من لطفه وبره ورأفته
ورحمته وعائدهه على خلقه ان من تاب اليه تاب عليه. اللهم لك الحمد - [00:44:41](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك اللهم صلي وسلم - [00:45:10](#)